

دراسة مشروع لمتحف تاريخ جزيرة أرواد

إعداد: ميسم الحلبي

بإشراف

الدكتور م. تمام فاكوش

الدكتور م. غسان بدوان

الدكتور م. جهاد عيسى



دراسة أعدت لنيل شهادة البكالوريوس

لعام ٢٠٠١-٢٠٠٢

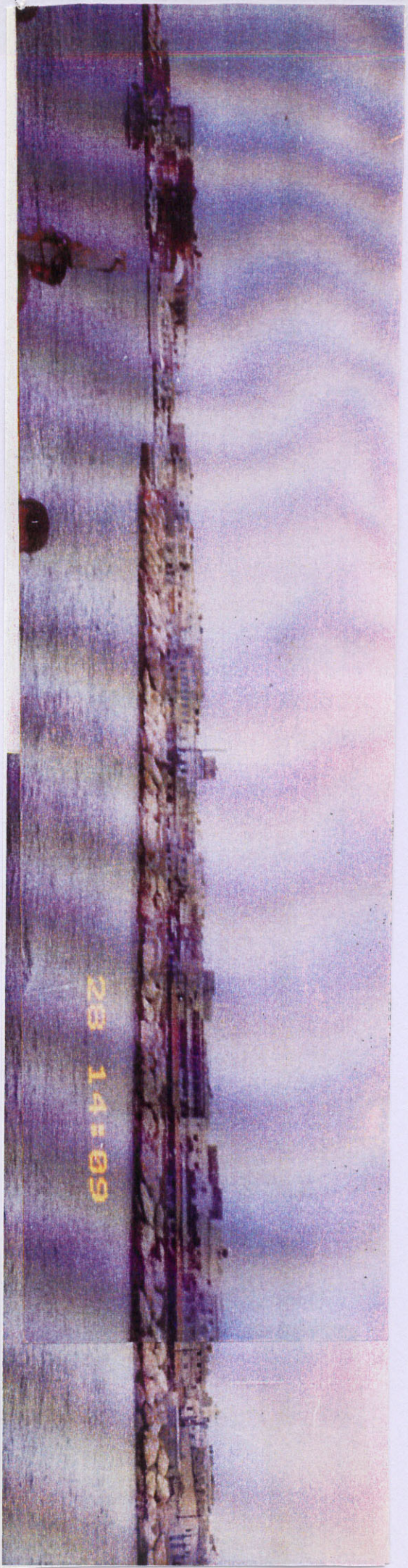
المقدمة

أرواد هي الجزيرة الوحيدة على الساحل السوري و يعود تاريخا إلى ٣٠٠٠ سنة ق.م تعود تسمية الجزيرة إلى أصول فينيقية (أرادوس) و تعني الملاذ أو الملجأ أو المأوى و معنى هذه التسمية يدل على أن الجزيرة كانت قلعة دفاعية فينيقية.

ملحة عن تاريخ جزيرة أرواد

لجزيرة أرواد تاريخ حافل يرجع إلى مئات السنين قبل الميلاد ، ففي سنة ٥٣٩ قبل الميلاد كانت جزيرة أرواد جزء من الدولة الفارسية . ولكننا نلاحظ أنه كان لها قدر من الاستقلال الذاتي في حكم نفسها وفي نفوذها بل أن نفوذ الجزيرة في ذلك العهد كان يمتد في الشمال حتى منطقة اللاذقية وشرقا حتى نهر العاصي وقد انتقل سكان جزيرة أرواد إبان هذا العصر المزدهر إلى الشواطئ المقابلة و أقاموا عددا من المدن الصغيرة و عندما امتد سلطان الاسكندر الأكبر حتى وصل إلى الشواطئ السورية سلم حاكم الجزيرة مملكته للغازي المنتصر و أصبحت الجزيرة بعد ذلك جزءا من مملكة الاسكندر و أطلق الفينيقيين عليها اسم "أرادوس" واستمرت الجزيرة تحت الحكم الهلنستي حقبة طويلة فقدت فيها الكثير من نفوذها واستقلالها لكن جزيرة أرواد ابتداء من القرن الثالث قبل الميلاد تستعيد استقلالها وسيطرتها شيئا فشيئا و تستعيد نفوذها ويسعى الحكام الإغريق لمخالفتها.

ونلاحظ أن الفينيقيين الذين يتكون منهم سكان جزيرة أرواد يتلاءمون مع حكام المنطقة الجدد ويستمررون في نشاطهم التجاري والبحري ومن سنة ٢١٤ ق.م إلى سنة ٢٠٢ ق.م وقعت الجزيرة تحت الحكم المصري في عهد البطالة ثم عادت مرة أخرى إلى الحكم الهلنستي حتى جاءت سنة ٦٤ ق.م عندما سقطت الجزيرة كما سقطت كل البلاد السورية تحت الحكم الروماني واستمر الحكم الروماني من سنة ٦٤ ق.م إلى سنة ٣٩٥ م وقد كانت جزيرة أرواد أيام ازدهار الدولة الفينيقية مستقلة استقلالاً تاماً و لها ملكها الذي يحكم الجزيرة وما يتبعها من أقاليم محيطة بها ولكن بعد ذلك تغير الحال وأصبحت جزيرة أرواد يحكمها والي يعينه الحاكم السوري .



الموجهة الشرقية للجزيرة

و نلاحظ أن أرواد أصبحت مع ذلك مركزا تجاريا وسياسيا هاما أبان الحكم الروماني. وعندما انتشر الإسلام وامتد سلطان الدولة الأموية إلى الأراضي السورية ظلت جزيرة أرواد لمناعتها تابعة للإمبراطورية البيزنطية وبقيت كذلك حتى عهد معاوية الذي استولى على جزيرة قبرص و لم يتمكن من قطع اتصال جزيرة أرواد بالدولة البيزنطية وبالتالي يستولى عليها سنة ٦٥٠ ميلادية. وقد غزت الجزيرة جيوش الصليبيين في القرن الثاني عشر الميلادي وقد أنشئ في الجزيرة قلعتين حصينتين لا تزال آثارها باقية حتى الآن وفي عهد السلطان قلوون تمكن المسلمون من استعادة مدينة طرطوس وفي سنة ١٣٠٣ استطاعت جيوش المسلمين من الاستيلاء على جزيرة أرواد. لذا فإننا نرى في جزيرة أرواد عدد من الآثار الفينيقية القديمة ثم قلاع من تشييد الصليبيين و آثار لحكم المماليك وهكذا نجد أن الجزيرة غنية بآثارها التي يمكن أن تضيف إليها القيمة السياحية .

التنقيبات الأثرية في أرواد

لم يستطع حتى الآن القيام بحفريات أثرية في الجزيرة سوى بعض الأسوار الضيقة المساحة في القسم الجنوبي من شاطئ الجزيرة، وان ذلك يعود الى ضيق بل انعدام المساحات التي يمكن التنقيب عنها وذلك نظرا لوجود منازل سكن كثيفة عليها، واذما قدر أن تجرى حفريات أثرية على سطح الجزيرة فإنه لا يمكن لها أن تصل الى أعماق كبيرة في باطن الأرض حيث ستصدم سريعا بالأرض الحسرة المزوجة في أكثر الأمكنة بمياه البحر وان هذا يعود الى سببين:

١. كون طبيعة أرض الجزيرة صخرية.
٢. استخدام سكان الجزيرة منذ أقدم العصور لمواد البناء الأولية التي استخدمها أسلافهم في إقامة منازل سكتاهم و مستودعات بضاعتهم المستوردة و المصدرة، إضافة لذلك حاجتهم الماسة الى عقارات هذه الأبنية القديمة لإعادة البناء عليها من جديد بسبب ضيق مساحة الجزيرة .

لمحة عن حركة المياه في البحار:

الأمواج: إذا لاحظنا مرور موجه ما على سطح الماء فإننا نلاحظ هناك حركة رأسية وحركة أفقية وإن الأمواج الناتجة بفعل الرياح هي الأمواج الناتجة بفعل الرياح هي الأمواج الأكثر انتشارا وهذه الأمواج يزداد ارتفاعها كلما زادت قوة الرياح وقد أثبتت التجارب أن ارتفاع الموجة مقدرًا بالمتر يساوي إلى سرعة الرياح مقدرًا بالمتر في الثانية مقسومًا على ٢,٥ وقد أجريت التجارب في ميناء طرطوس فأعطت ما يلي :

$$2h = 7m \quad \text{ارتفاع الموجه الاعظمي}$$

$$8.2 \text{ see} = 2hs \quad \text{زمن تردد الموجه}$$

$$2L = 112.5 \text{ m} \quad \text{طول الموجه الاعظمي}$$

المد و الجزر:

إن المد و الجزر حركتان يرتفع و ينخفض فيها الماء تحت تأثير قوة هائلة على كل كتلة البحرو ان مدى حركتي الارتفاع و الانخفاض تختلف من يوم الى اخر و هذا الاختلاف يتبع تغيير مكان القمر بالنسبة للارض و الشمس فكلما كان القمر كاملا تكون حركة المد و الجزر في مداها كذلك للشمس تأثير على البحر بمقتضى قانون الجاذبية فان الاختلاف بين قوتي الجذب بين الشمس و القمر للارض تتبع للقوى المسببة للمد و الجزر و يختلف المد و الجزر من مكان لآخر على سطح الكرة الارضية و نجد ان حركة المد و الجزر على الساحل السوري ضئيلة جدا لا يتجاوز ارتفاعها و انخفاضها (٣٠-٤٠) سم

كواسر الامواج:

يكون الكاسر حوضا مائيا هادئا صالحا لرسو اليخوت و الزوارق و حجة عن العواصف و هو العمود الفقري له و ان سلامته من جهة و الاقتصاد في نفقاته من جهة اخرى يتاثران الى حد بعيد بارتفاع الامواج التي صمم لها المكسر لمقاومتها و يعد ارتفاع الامواج عادة اما بقياسات فعلية تستغرق دة معقولة من الزمن بالمقارنة مع مرافئ اخرى مجاورة و اما بدراسة تجمع العوامل الطبيعية التي تؤثر في تحديد ارتفاع الموجه و اهم هذه العوامل هي منشأ الرياح و سرعتها و اتجاهها و مدة هبوبها و اخيرا سعة المنطقة التي تهب عليها في البحر .

تصميم الكاسر

يكون الكاسر حوضا مائيا هادئا صالحا لرسو اليخوت و الزوارق و حجة عن العواصف و بالاعتماد على النتائج التي توصلت اليها جامعة دلفت في هولندا في اكبر ارتفاع تصل اليه الامواج

٢,٥ م للرياح الجنوبية بفاصل زمني ٤٠٧٥ ثا

٢٠٧٥ م للرياح الجنوبية الغربية بفاصل زمني ٧٠٧٥ ثا

٣٠٦٥ م للرياح اغربية و الشمالية الغربية بفاصل زمني ٥٠٥ ثا

مواد الكاسر :

يبني الكاسر من كتل يعلوها تروبية خرسانية (مع ملاحظة ان انشاء كاسر الامواج من الكتل الصخرية ذو كلفة اقل بنسبة لا تقل عن ٢٥% من كلفة انشاءه من الكتل الخرسانية المحسوبة هذا من جهة اما من جهة ثانية فاذا ما حدث و تعرض هذا المكسر لامواج بارتفاع اكبر من الارتفاع الذي صمم من اجله المكسر الخرساني فعند اذن ستكون التخريبات واسعة و يصعب تقايدها كما حصل في جنوه في ايطاليا) اضافة الى اسباب لاختيار (طريقة الانشاء بالكتل الصخرية) السابقة فهناك اسباب قوية تشجع على هذه الطريقة الا و هي توفر الحجر بكميات كبيرة و انواع و احجام عديدة و على عدد من مساحات معقولة هذا من جهة و من جهة ثانية استعمال هذه الطريقة يؤدي الى استخدام عدد من الايدي العاملة الوطنية.

الارصفة :

- غاية الارصفة هي تأمين رسو اليخت بمحازاتها و غالبا ما تكون من البيتون و يتم انشاء الرصيف بحيث يستطيع تحمل القوى التالية
- ١- دفع التربة و الحمولات الناتجة عن السير عليها
 - ٢- صدم القوارب بالرصيف بفعل الرياح و كذلك شد القواب الى المرابط
 - ٣- تحمل الدفع الهيدروستاتيكي الناتج عن المد والجزر

نماذج الارصفة

- ١- ارصفة مؤسسة على ربة صخرية: يعتمد في هذه الحالة الى قص الصخر على شكل مدرج يغطي بطبقة من البيتون سماكتها ١,٥ م
- ٢- ارضية مؤسسة على تربة قليلة للانضغاط : يعتمد في هذه الحالة الى انشاء جدار مستمر من الحجارة او البيتون المصبوب في الراس ٢ و في القاعدة (١٠/٦) من الارتفاع و ميل الوجه الخارجي (١٠/١) من الارتفاع و ميل الوجه الداخلي على شكل مدرج .

برنامج المشروع:

١. بهو مجمع يحوي على : - أركان انتظار
- كونتوارات لقطع التذاكر .
- كونتوارات استعلام .
- مشاجب .
٢. القسم الثقافي ويحوي على :
أ- صالة العرض الدائم : - قاعة العرض السينمائي .
- قاعة عرض تطور صناعة السفن.
- قاعة عرض أدوات الغطس .
- قاعة عرض تطور المراحل التاريخية للجزيرة .
ب- صالتي للعرض المؤقت .
ج- صالات عرض للصناعات اليدوية وهي : - صناعة الأصداف .
- صناعة الأسفنج .
- صناعة الشباك .
د- مكتبة .
هـ - قاعة محاضرات .
٣. القسم الإداري ويحوي على : - مدير .
- سكرتارية .
- محاسبة .
- غرفة اجتماعات .
- غرفة مراقبة وتحكم .
٤. القسم الترفيهي ويحوي على :
أ. كفتيريا .
ب. نادي الغطس ويحوي على : - غرفة مشرف .
- غرفة معدات الغطس .
- مشالحو وأدواش .
- خدمات صحية .
- قاعة محاضرات صغيرة .
- قاعة محاضرات .

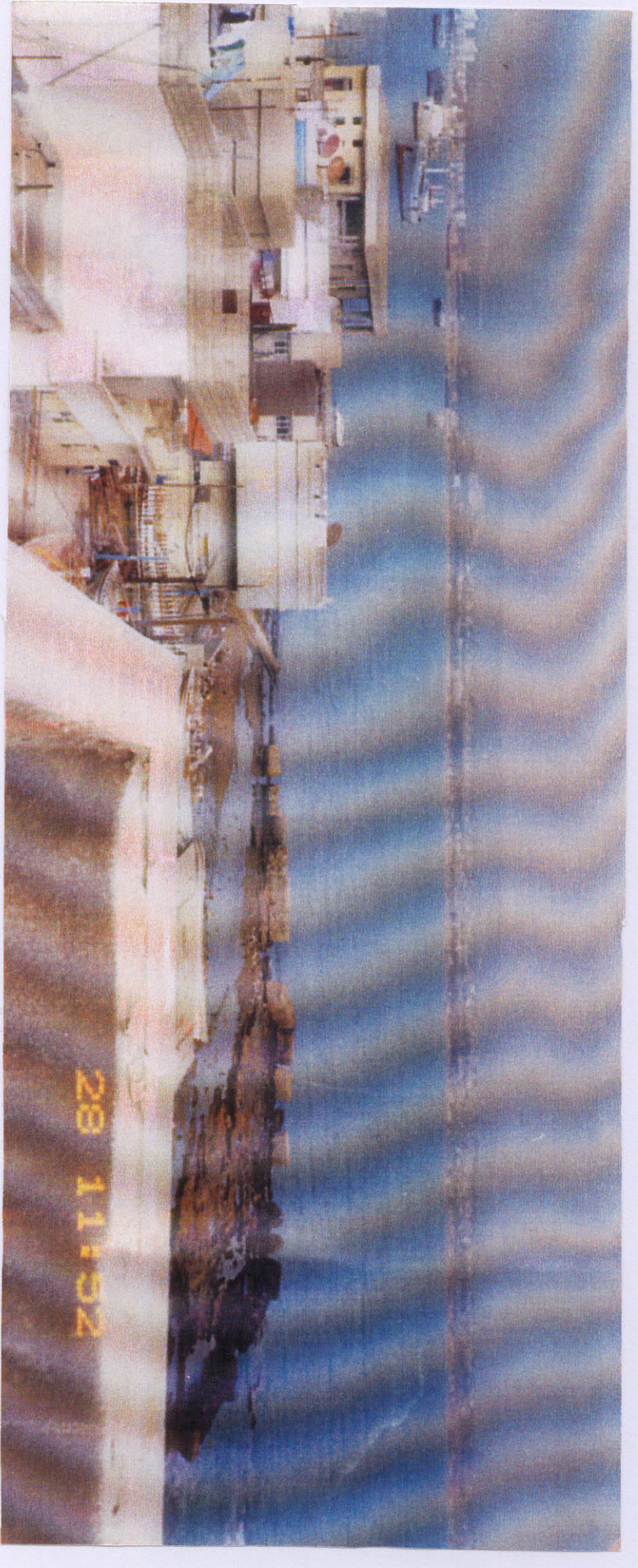
٥. القسم الخدمي ويحوي على :

- أ. ثلاث مخابر للترميم والتتقيب الأثري.
- ب. ثلاث غرف إدارية .
- ج. مستودعات خاصة بالمخابر.
- د. مستودعات خاصة بصالات العرض المؤقت .
- هـ. مستودعات خاصة بصالات العرض الدائم .
- و. غرفة للمراجل وخزانات المازوت .
- ز. خدمات صحية لكامل المشروع .

٢٣٦٠٠ - اقامة الطابق للمشروع

٢٣٠٥٠٠ - اقامة الطابق للمشروع

٢٣٠٥٠٠ - اقامة الطابق للمشروع



مودة توضع موقع أرض المشروع « الزاوية الجنوبية الشرقية »

فكرة المشروع:

عندما نتحدث على التاريخ يتراءى لنا عنصر الزمن كعنصر حاسم فيه ، هذا العنصر الذي يتجلى من خلال تأثيره على العمارة وتطورها في كل مرحلة من مراحلها . أما بالنسبة للعمارة في الجزيرة ، فكان تأثيرها بالحقب التاريخية يتم بطريقة تراكبية مزجية بسبب ضيق مساحة الجزيرة ومحدوتيتها .

ولا تجد بالجزيرة سوى ثلاث عناصر معمارية ذات خصوصية تاريخية وهي :

١ . القلعة ذات التصميم الروماني والبناء العربي .

٢ . البرج العربي الذي يعود للفترة الفاطمية .

٣ . أجزاء السور الخارجي المحيط بالجزيرة ككل والتي يعود تاريخها إلى الفترة الفينيقية المتقدمة.

هذه العناصر الثلاثة كانت المحاور الأساسية للعمل في المشروع حيث تم استخدام موديول فناء القلعة المركزية كموديول أساسي للجزء الثقافي من المشروع (صالات العرض) .

أما أجزاء السور الفينيقي والتي تعد أقدم العناصر المعمارية في الجزيرة والبرج الفاطمي الذي يعد أحدثها نسبياً تم الربط بينهما بمحور بصري هذا المحور الذي يشكل العصب الحركي

الرابط بين قسمي المشروع :

- القسم الثقافي .
- القسم الخدمي الترفيهي الإداري .

فكرة الواجهات :

إن العمارة الفينيقية هي عمارة دفاعية ، فهي تعتمد على القوة والصرابة والتكرار .

من هنا جاءت الفكرة الرئيسية في تصميم الواجهات وخاصة الواجهة البحرية بحيث تم استخدام الفتح البسيط الواضح والذي يتناسب مع وظيفة صالات العرض وتوجيهها الشرقي كذلك بالنسبة لوضوح العناصر الإنشائية ذلك كتدليل رئيسي على مفهوم الوضوح والقوة التي تبدو جلية من خلال القوة الإنشائية في مواجهة قوة البحر ، أما التكرار في عناصر الواجهة فكانت مفيدة بمفهوم الاستقطاب ليصبح المتحف عنصر الاستقطاب الثالث عند دخول الجزيرة.

أما واجهة الدخول فجاءت بسيطة تؤكد على توجيه الدخول والفصل بين صالات العرض والأجزاء الأخرى.

أما الواجهة الجنوبية الغربية فجاءت معالجتها بسيطة تناسب مع وظيفتها وتوجيهها من خلال مجموعة من التراجعات في الكتلة بحيث تصبح الواجهة مظلمة ذاتياً .



أجزاء السور الفينيقي

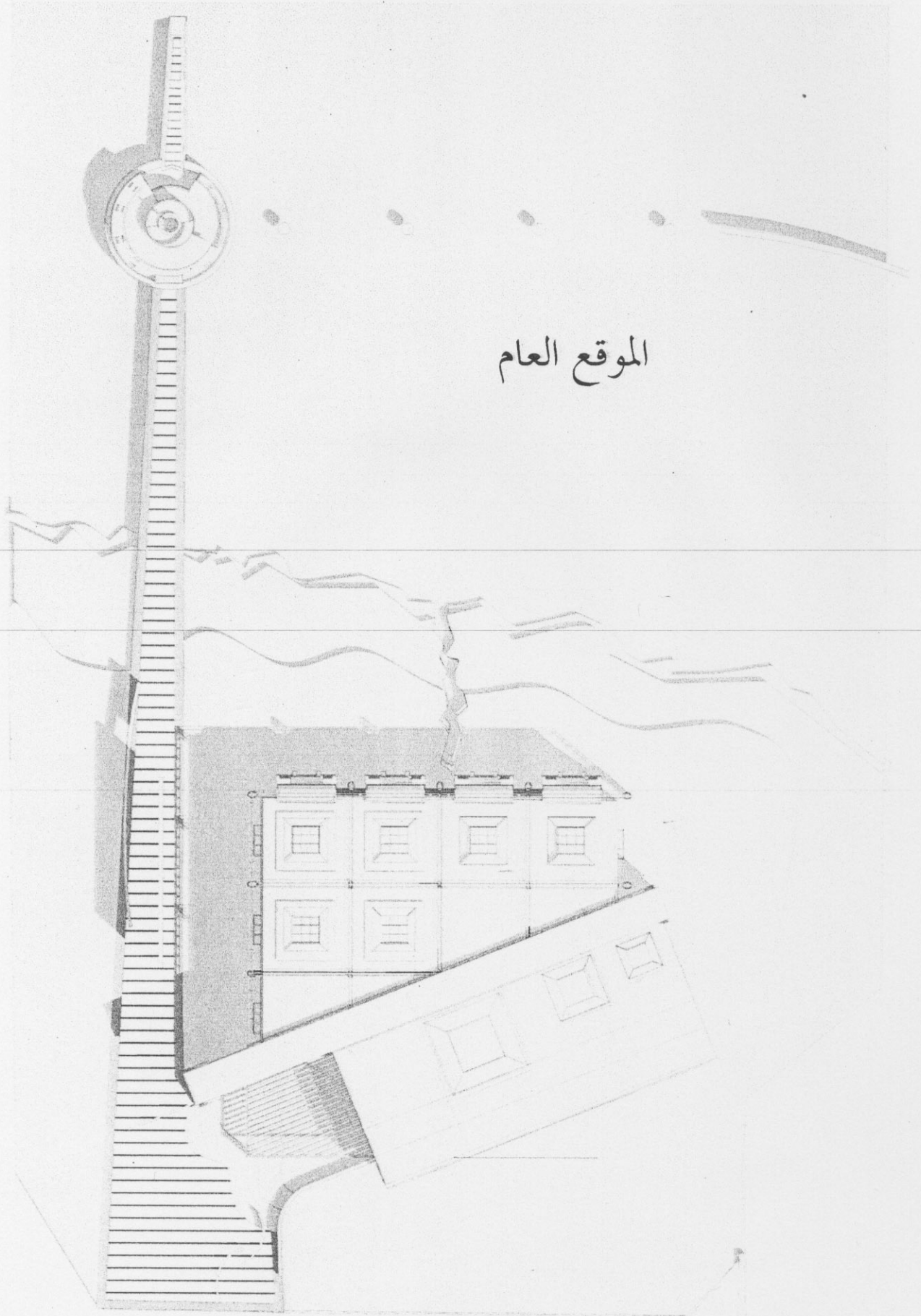


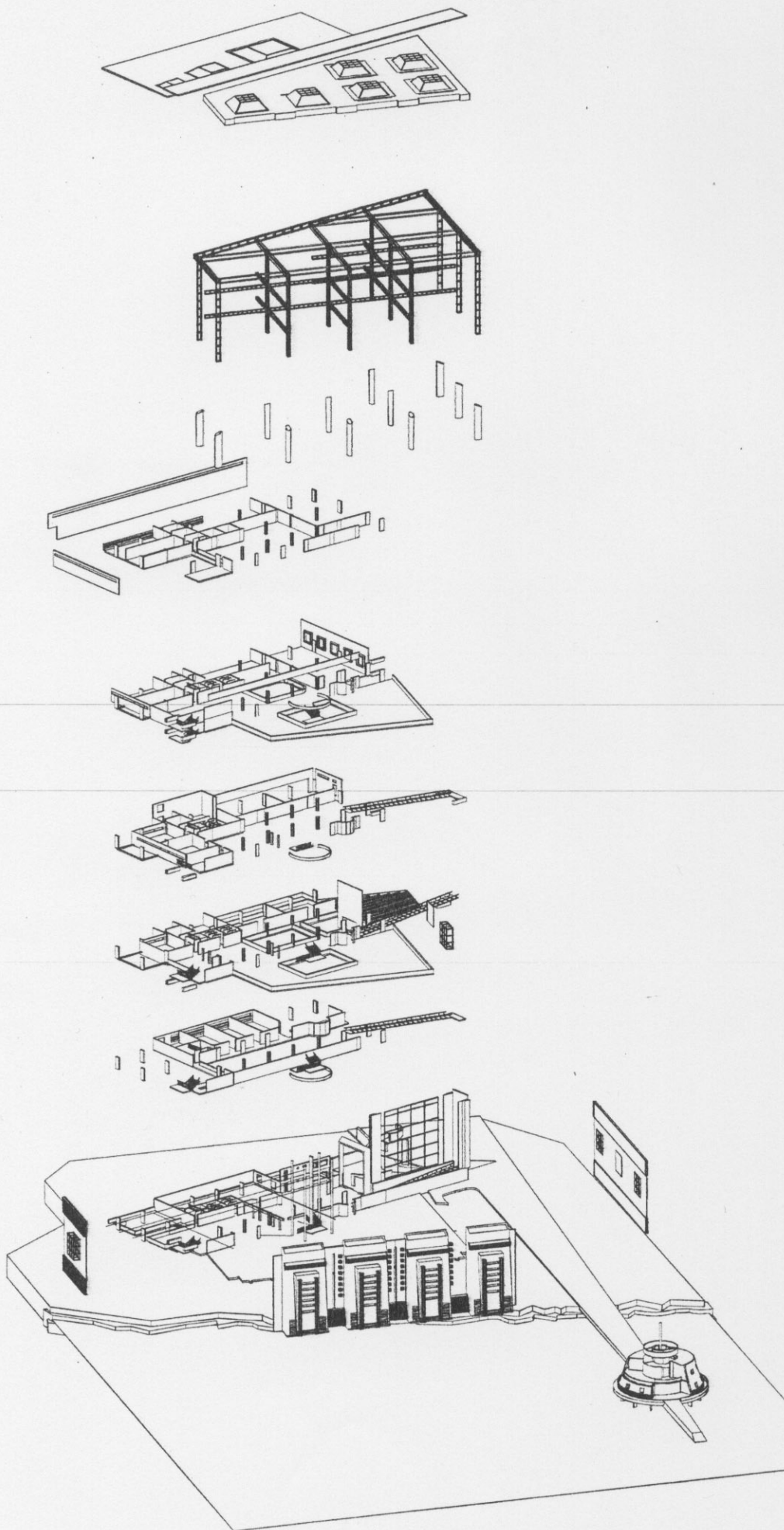
القلعة الناطمية

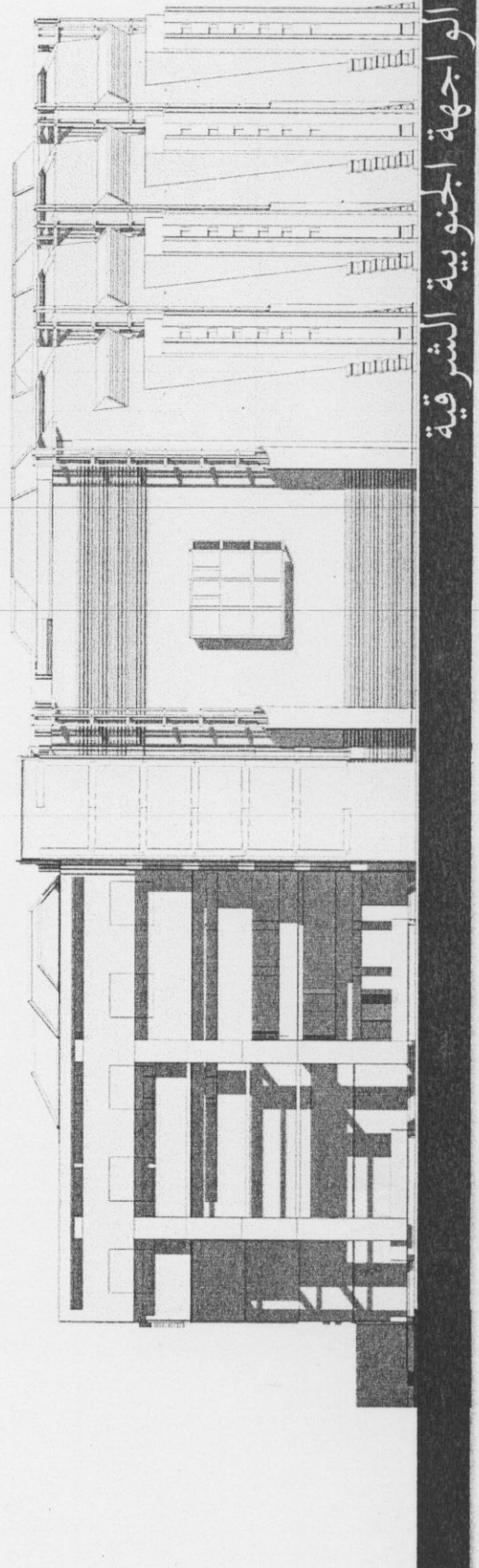
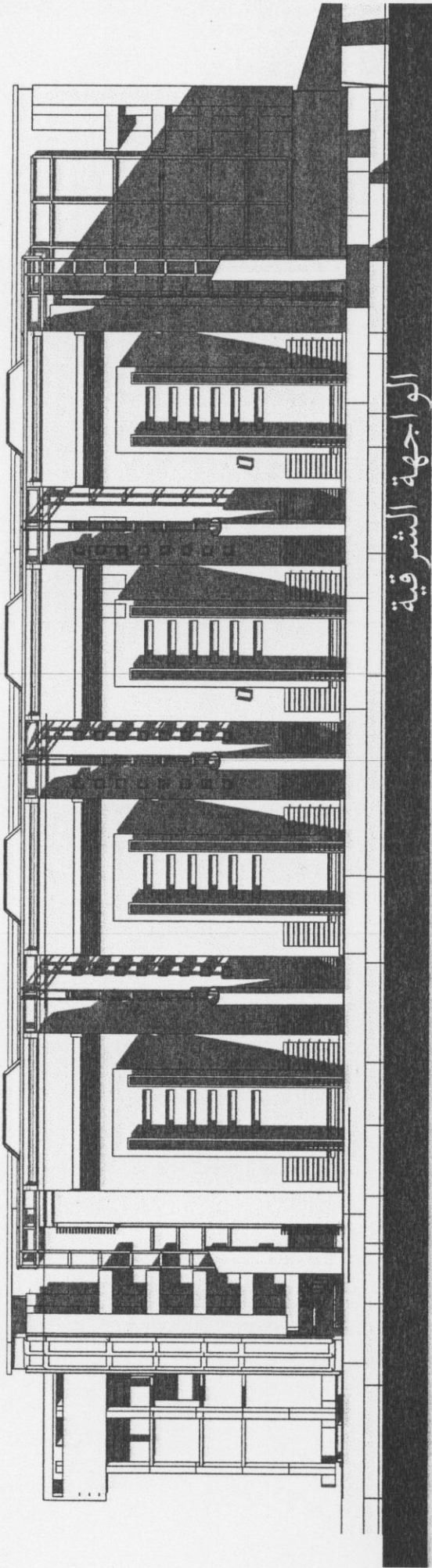


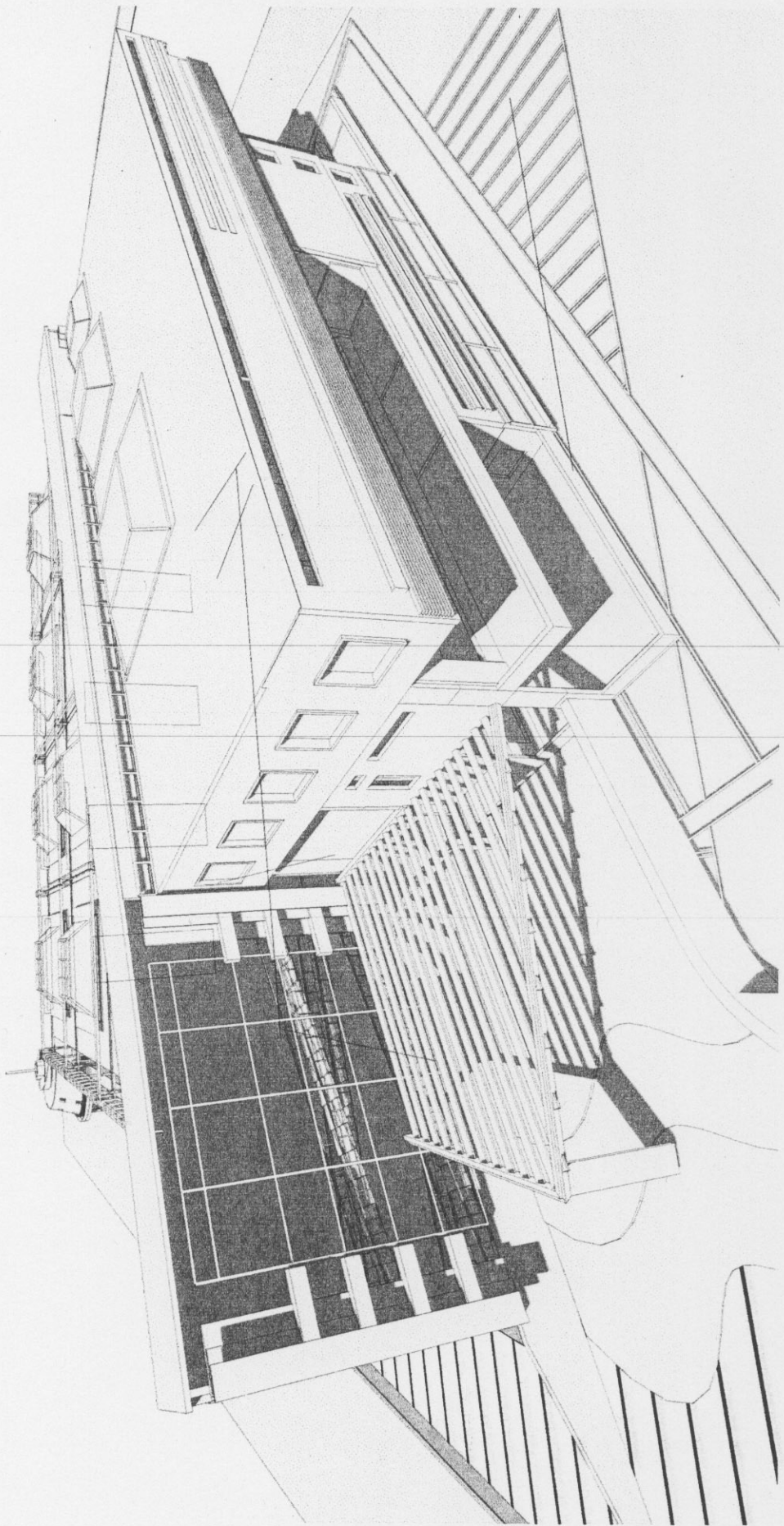
صورة توضح البناء العمودي للجزيرة

الموقع العام

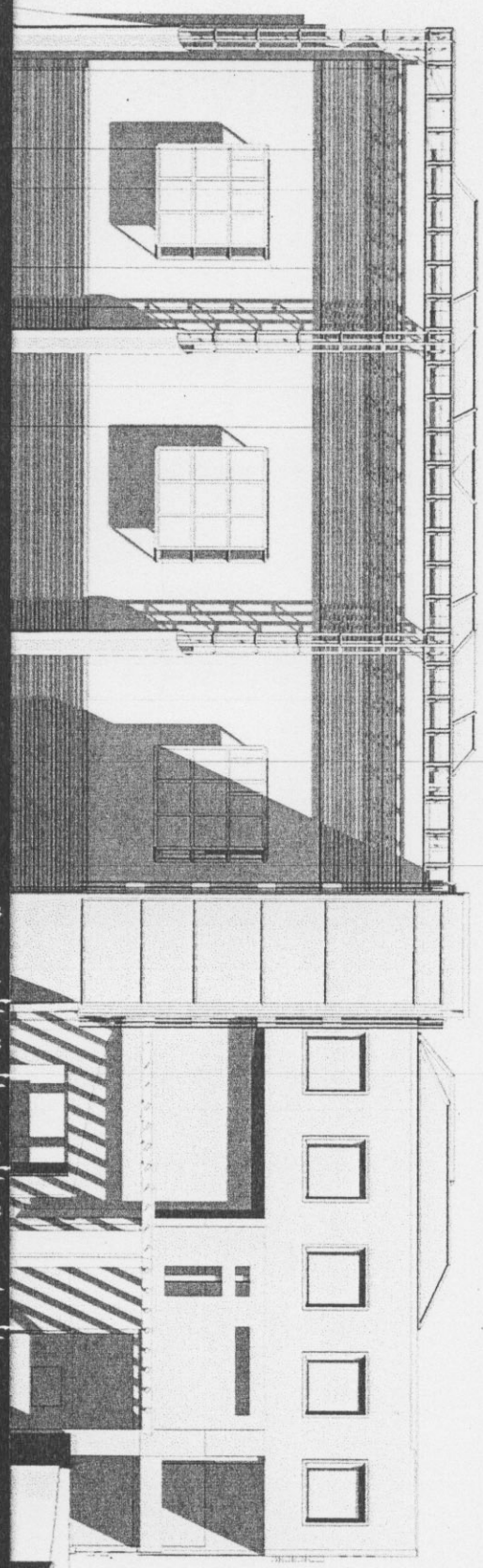




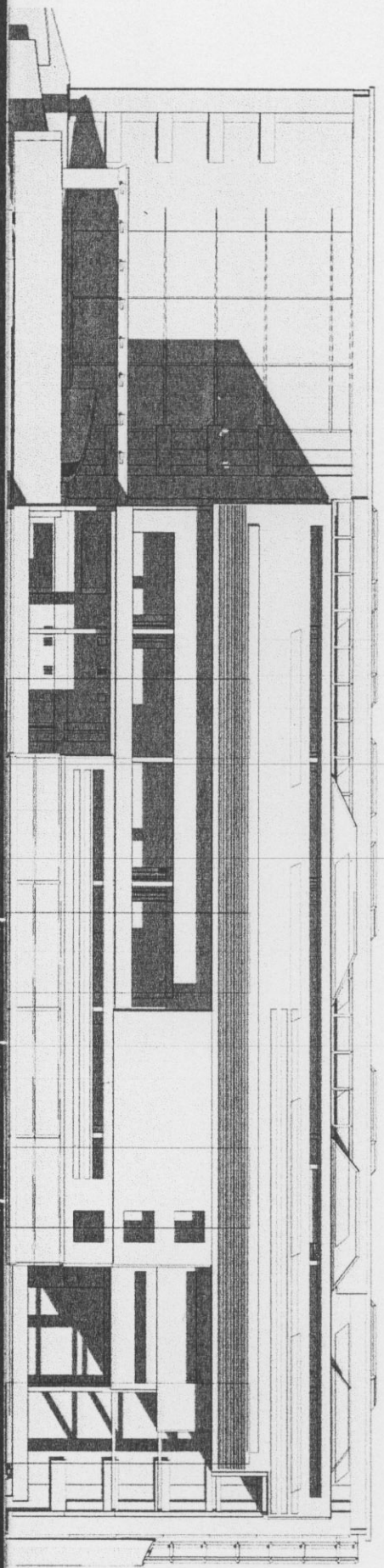


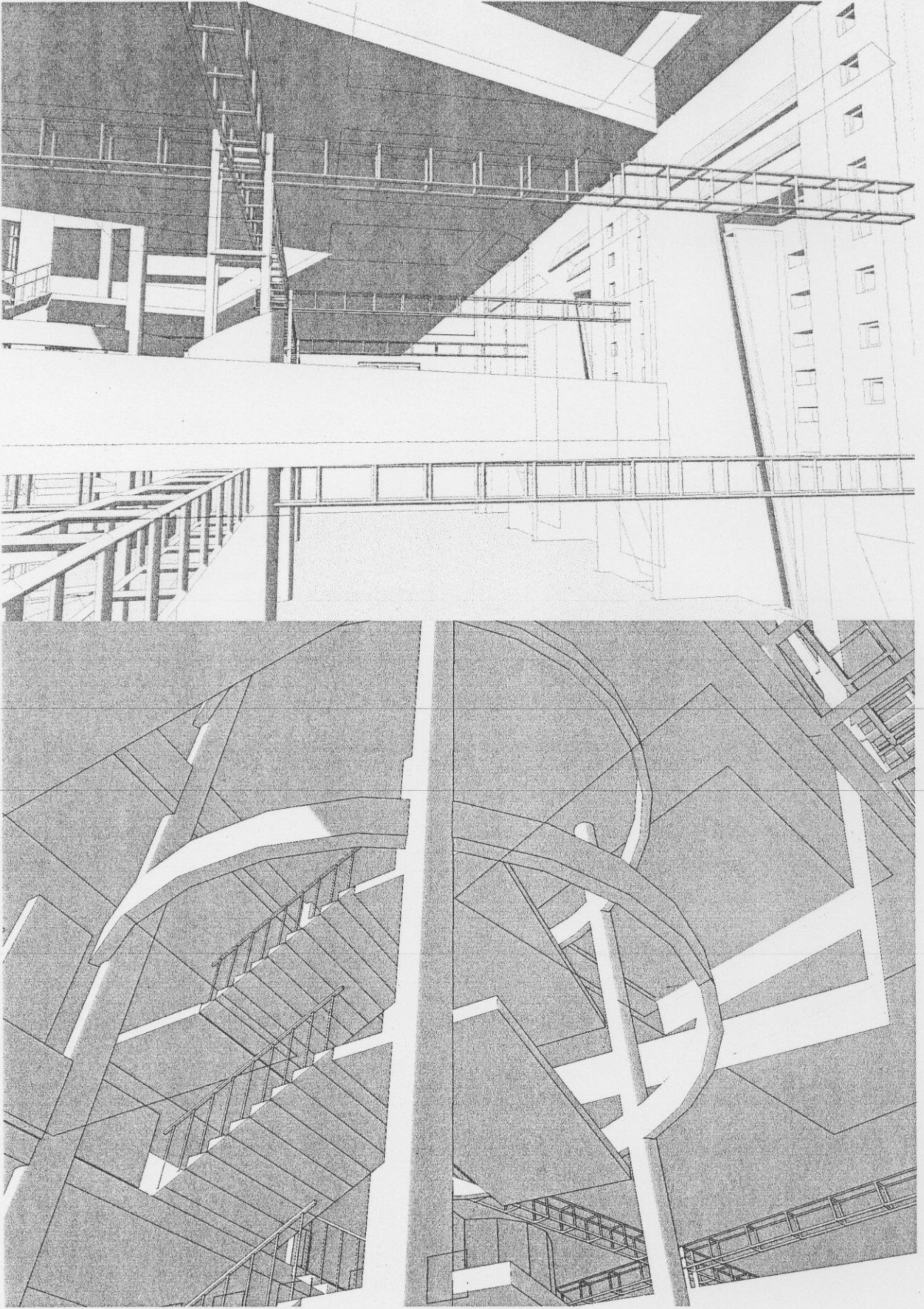


الواجهة الشمالية الغربية



الواجهة الجنوبية الغربية







صورة للمكسر العنزي



المرفأ الشمالي الشرقي



مناعة الزوارق في الجزيرة



أجزاء السور المحيط بالجزيرة